

استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء)
لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية
باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

إعداد

د/ محمد هديني الظفيري

عضو هيئة تدريس

أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية

استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء)

لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية

باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

د/ محمد هديني الظفيري*

المقدمة:

تعد اللغة العربية "عنواناً للحضارة، وسجلاً للتاريخ، ونظاماً للتواصل والتخاطب بين الناطقين بها، وهي وسيلة تربط الفرد بالجماعة، وتربط كلا منهما بالحياة، وتلقى من قبل أبنائها والقائمين على أمرها اهتماماً كبيراً، وقد تمثل هذا الاهتمام في الحرص الشديد على المحافظة، ومقاومة كل لحن يطرأ عليها، وبذل الجهد في وضع أسس لها تضبطها وتحميها" (سامي محمود عبد الله وآخرون، ١٩٩٨).

يذكر مذكور "أن اللغة هي الأم، التي تتسج شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعاته ونظمه ومؤسسته وقيمه ومعتقداته، فلا وفاق بدون لغة ولا مجتمع بدون وفاق". (مذكور، وهريدي، ٢٠٠٦)

ومن ثم تتضح أهمية اللغة في تعدد وظائفها؛ حيث إنها منهج للتفكير، ونظام للتعبير والتواصل بين الماضي والحاضر، كما تلعب دوراً كبيراً في وحدة الشعوب، فهي من أهم مقومات الوحدة، بل إنها العمود الفقري للقومية، واللغة العربية من الركائز الأساسية للوجود العربي.

وتعد مهارة الكتابة أحد المهارات اللغوية الرئيسة التي يحتاجها المتعلمون للإفصاح أو التعبير عما يكونون من أفكار أو عما يشعرون به من انفعالات، فالكتابة للقارئ تمام كالحديث للمستمع.

ويعد الإملاء أحد المحاور الرئيسة لفن التحرير العربي فالخطأ الإملائي قد يوقع القارئ في اللبس على مستوى التركيب أو المستوى الدلالي، وقد يكون السبب وراء هذا الخطأ الإملائي اللبس الذي يحصل للكاتب أثناء استماعه لنص يملأ عليه.

* د/ محمد هديني الظفيري: عضو هيئة تدريس - أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية.

ولمواقع التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في المجتمعات الحديثة، حيث تعد هذه المواقع وسائل اتصال سريعة جدا بين المجتمعات، وأحد وسائل الاتصال بين عناصر المجتمع بأطرافه المختلفة السياسية والدينية والاجتماعية. في ضوء هذه الأهمية لمواقع التواصل الاجتماعي، ومع تأكيد العديد من الدراسات السابقة وجود ضعف في بعض مهارات التحرير العربي لاسيما قواعد الإملاء مثل دراسة (إيمان عبد الله أحمد البراوي، ٢٠١٣)، التي استخدمت إستراتيجية قائمة علي مدخل كل اللغة لتنمية مهارات التعبير التحريري والتحرير العربي، وكذلك دراسة: (راتب قاسم عاشور ومحمد فخري بغدادي ٢٠٠٥) الضعف في مهارة سيادة العامية وقلّة المحصول اللغوي لدي التلميذ، فالتلميذ يتعامل باللهجة العامية في المجتمع، ودراسة (محمد لطفي ٢٠٠٥م) ثبت أن هناك ضعفا لدى التلاميذ في مهاراتهم استخدام علامات الترقيم: الفاصلة والنقطة، وعلامة الاستفهام أثناء كتابة موضوع التعبير استخدامًا صحيحًا.

نظرا لأن الخطأ الإملائي لا يقتصر على مرحلة تعليمية محددة أو شعبة تعليمية معينة، ومن خلال عمل الباحثأستاذنا مساعدا في أكاديمية سعدالعبدالله للعلوم الأمنية لاحظ وجود ضعف في مهارات الإملاء لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، وللتأكد من هذه المشكلة قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب الأكاديمية تتمثل في تحليل بعض كتاباتهم ورصد عدد الأخطاء الإملائية الموجودة لديهم، وكانت نتيجة الدراسة تؤكد أن نسبة ٤٥% لديهم أخطاء إملائية تزيد عن ٥٠% ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فيما يلي.

مشكلة البحث:

في ضوء ماسبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التحرير العربي (الإملاء) لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، وللتصدي لهذا الضعف يقدم هذا البحث إستراتيجية مقترحة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء)، ولتحقيق ذلك يطرح البحث الأسئلة التالية:

س١: ما مهارات التحرير العربي(الإملاء) المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟

س٢: ما مهارات التحرير العربي(الإملاء) المتوافرة لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟

س٣: ما الإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التحرير العربي(الإملاء) باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

س٤: ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء) لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟

أهداف البحث:

أكاديمية سعد العبد الله الأمنية من خلال بناء إستراتيجية مقترحة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد من هذا البحث كل من:

الطلاب: حيث يقدم هذا البحث إستراتيجية مقترحة توضح كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي للتغلب على مشكلات الإملاء وأخطائه.

المعلمون: حيث يقدم البحث للمعلمين دليلاً لتطبيق هذه الإستراتيجية وخطواتها والأنشطة المناسبة.

الخبراء ومصممو المناهج: حيث يقدم البحث مجموعة من الأنشطة التي يمكن الاستعانة بها في مقررات تعليم اللغة العربية لتنمية مهارات الإملاء.

الباحثون: حيث يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي يمكن للباحثين الجدد القيام بها.

حدود البحث:

١-**الحدود الموضوعية:** مهارات الإملاء المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

٢-**الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفترة من ٢٠١٨/٢/١ إلى ٢٠١٨/٣/١.

٣-**الحدود المكانية:** أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، محافظة الفروانية بالكويت.

٤-**الحدود البشرية:** طلاب معهد ضباط الصف بأكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على منهجين: الأول: المنهج الوصفي في بناء الإطار النظري وتحديد مهارات الإملاء المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، والثاني: المنهج شبه التجريبي في تطبيق أدوات البحث ورصد نتائجه.

مصطلحات البحث:**مواقع التواصل الاجتماعي:**

هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وتعد الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي (عباس صادق، ٢٠٠٨).

وتعرف أيضا بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّدت العلاقة الاجتماعية بينهم (عبد الرزاق محمد الدليمي، ٢٠١١).

الإملاء:

عرف (حسن شحاتة، ٢٠٠٤) الإملاء بأنها "نظام لغوي موضوعها يجب وصله وفصله، والحروف التي تزداد والتي تحذف، والهمزات بأنواعها المختلفة، والألف اللينة وهاء التأنيث وتاءه، وعلامات الترقيم، والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه الثلاث، إبدال لحروف، واللام الشمسية والقمرية.

وعرف (سعيد لافي، ٢٠٠٣) المهارات الإملائية بأنها مجموعة من القواعد الإملائية اللازمة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً خالياً من أخطاء الكتابة التي تعوق فهمه فهما صحيحاً.

التعريف الإجرائي للمهارات الإملائية:

ويقصد بالمهارات الإملائية في البحث الحالي: بأنها مجموعة من الأداءات التي يقوم بها طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية عند رسمهم للكلمات والجمل والعبارات رسماً إملائياً موافقاً لما اصطلح عليه أهل اللغة.

الإطار النظري للبحث:

نشأ الإملاء بنشأة الكتابة فهو طريقة لكتابة الكلمات تبعاً لمجموعة من الاستعمالات والقواعد المحددة بوصفها معياراً أو نموذجاً خاصة بلغة ما، وقد يراد

بالإملاء طريقة لكتابة الكلمات في لغة معطاة دون الإحالة إلى قاعدة إملائية معيارية، فالإملاء في اللغة الإيطالية مثلاً أكثر سهولة من الإملاء في الفرنسية، وهما لغتان أختان من أم واحدة، ويمكن القول إن الإملاء طريقة كتابة الكلمات وفقاً لنظام النسخ الخطّي الخاص بلغة ما، وتبعاً لمختلف العلاقات القائمة مع الأنظمة الفرعية الأخرى لهذه اللغة، والمتمثلة في الأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة. (عبد الجليل مرتاض، ٢٠١٤)

والتعبير إبانة وإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون، وهو ترجمة الطالب لأفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته بلغة سليمة صحيحة كتابة أو شفاهة.

وللتعبير الكتابي قيمة تربوية فنية خاصة؛ حيث إنه يفسح المجال أمام التلاميذ لإعمال العقل، وتخير الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب، كما أنه يتيح للمعلم الفرصة؛ لمعرفة مواطن الضعف في تفكير التلاميذ لعلاجها، ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة؛ ليبنى عليه دروسه المستقبلية.

والتعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي، وفي غيره من المجالات الأخرى، فإذا تفوق التلميذ في تفكيره وكتاباته المنظمة تفوق في دراسته اللغوية، وفي حياته الدراسية، وليس بعيداً أن يقال: اللغة نوع من أنواع التعبير. (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٠)

وللتعبير أسس وقواعد لا يصح التعبير بدونها منها ما يتعلق بالجانب اللغوي، ومنها ما يتعلق بالجانب التواصلّي، فالتعبير الكتابي لا يكون تعبيراً إذا لم يكن منضبطاً وفق قواعد النحو والصرف العربي، وكذلك قواعد الرسم والإملاء، بالإضافة إلى مناسبة الكلام لموضوع التعبير من حيث الدلالة والمناسبة الاجتماعية، لتحقيق تواصل فعال بين الأفراد.

اتفقت دراسات عديدة منها دراسة (طعيمة ٢٠٠٠)، ودراسة (علي مذكور، ٢٠٠٢)، ودراسة (حسن شحاتة، ٢٠٠٤) على أن أهداف الإملاء تتضمن:

١- تعليم التلاميذ أصول الكتابة السليمة وسرعة الرسم الصحيح للكلمات التي يحتاجون إليها في التعبير الكتابي.

٢- تنمية بعض الاتجاهات لدى التلاميذ مثل دقة الانتباه وقوة الملاحظة والعناية بانظام والنظافة وإجادة الخط وحسن استعمال علامات الترقيم.

- ٣- زيادة الثروة اللغوية وتنمية معلومات التلاميذ وخبراتهم التعليمية.
- ٤- إثراء ثقافة التلاميذ بما يتضمنه الإملاء من موضوعات الف والأدب والثقافة والعلوم.
- أكدت العديد من الدراسات أن هناك ضعفا في مهارات الإملاء لدى الطلاب بعامة ولدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بخاصة ومن تلك الدراسات دراسة (أروى الضموري، ٢٠٠٦)، ودراسة (فهد عبد الكريم، ٢٠٠٩)، ودراسة (أسما جرجس، ٢٠١٠م)، وقد أرجعت هذه الدراسات الضعف في مهارات الإملاء لدى التلاميذ عموما إلى أسباب متعددة منها:
- ١- ارتفاع كثافة الفصول، وتحمل المعلمين أعباء تدريسية كثيرة مما يؤثر على جودة معالجة المعلمين للإملاء، وكذلك استيعاب التلاميذ لها.
- ٢- ضعف الإعداد اللغوي لكثير من المعلمين، لاسيما وأن معظم الكليات النظرية تتناول علوم اللغة الأربعة (الأصوات، الصرف، النحو، الدلالة) ولا تلقت إلى فنون اللغة أو فروعها.
- ٣- تأثر الإملاء في كثير من الأحيان بشكل الكلمة المبني على تصريفها أو بإعرابها.
- ٤- التردد ولخوف الذي يمكن أن يسيطر على التلاميذ أثناء الإملاء داخل الصف.
- ٥- طرق التدريس التقليدية التي تجعل من حصة الإملاء مجرد حصة تلقين لبعض الأصوات التي يقوم التلميذ بكتابتها دون أن يلتفت إلى أهميتها أو أهدافها.
- نتيجة لما سبق قامت دراسات عديدة بمحاولة علاج هذا الضعف، ومنها دراسة (محمد السيد سعيد، ٢٠٠٨)، ودراسة (حاصل الأسمرى، ٢٠١٠)، ودراسة (محمد بكرى، ٢٠١٥)، وقد حاولت هذه الدراسات وضع بعض الأسس التي ينبغي توافرها في درس الإملاء منها:
- ١- تدريب الأذن على حسن الاستماع والإصغاء لما يلقي عليها وتمييزه.
- ٢- تدريب اللسان على النطق السليم للأصوات العربية واعتياد رسمها بشكل صحيح.
- ٣- السيطرة على أسس الكتابة العربية والحالات التي تخالف تلك الأسس.

- ٤- التدريب على التذكر واسترجاع ما تم الاستماع إليه.
 ٥- التدريب على سرعة الاستجابة للمسموع وكتابته.
 ٦- الاهتمام بأخطاء الطلاب المتكررة في حصص الإملاء والتركيز عليها لتجنب تكرارها.

٧- التصويب المستمر لأخطاء المتعلمين أثناء درس الإملاء أو أية أنشطة صفية أو لا صفية بعيدا عن درس الإملاء.

كل ما سبق إنما يدل على أهمية الإملاء كأحد الأركان الرئيسة للتعبير الكتابي الذي يعد الشكل الثاني لأشكال التواصل اللغوي ألا وهو التواصل التحريري؛ فالإتصال مكانة محورية في حياة البشر وفي نواحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصا وإمكانات جديدة في مجال التواصل، فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته، فالعصر الحالي يشهد إبداعا تواصليا جديدا في ظل المستحدثات التكنولوجية، والإسهامات العالمية في مجال التقانة الحديثة، والبرمجيات الحاسوبية التي استطاعت أن تغير من إيقاع التعاملات الفردية والجماعية. كما تمكنت من إيصال ما يكتب في هذه الوسائل إلى مدى أرحب قد يغطي مساحة العالم بأكمله.

ثانياً - مهارات التواصل الاجتماعي وتنمي مهارات الإملاء:

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبها واستقرارها (معتصم زكي، ٢٠٠٥، ص ٢٦٤)، فقد أصبح الشباب العربي منشغلا باستخدام شبكات الإنترنت والألعاب ومشاهدة الأفلام التي تدعو إلى العنف مما انعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهم بأسرهم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمعات العربية.

كما تطورت مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها

معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي. (سامي عبد الرؤوف، ٢٠٠، ص ٣٥)

ولعلّ تقنيّتي الفيسبوك وتويتر اللتان سادتا في وقتنا الحاضر تبدوان من أهم مواقع التّواصل الاجتماعي؛ لأنّهما فتحتا الباب أمام الجيل النّاشئ، للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، كما تعكسان منجزاتهم النّقائيّة، وإبداعاتهم الأدبيّة. وقد تحول موقع الفيسبوك من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونيّة ومنبر لعرض الأفكار السياسيّة وتكوين تجمعات سياسيّة إلكترونيّة عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعليّة على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقيّة أساسية تعتمدّها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونيّة لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعيّة إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في ٢٠١٣ إلى قرابة نصف مليار مشترك، وليصبح مستقبلا أكبر تجمع إلكتروني بشري على وجه الأرض. (مهذب نصر، ٢٠١٠، ص ٨)

أما تويتر فمع ازدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليوميّة، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارا من ٢٠٠٩، واليوم يعد تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، ويتوقع مستقبلا أن يكون مصدرا معتمدا للتصريحات الحكوميّة والإخباريّة وقناة التّواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربيّة عقب "الربيع العربي" وتأثير التويتر القوي فيه.

أجريت بعض الدراسات حول موضوع انتشار وسائل التّواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على المجتمعات منها دراسة (محمد الخليفي، ٢٠٠٢م، ص ٤٦٩) حول موضوع "تأثير مواقع التّواصل الاجتماعي في المجتمع"، وقد قامت الدراسة على استعراض التّأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدام مواقع التّواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية

والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وقام الباحث بالتطبيق على عينة من (٤١٢) طالبا وطالبة من كلية الهندسة، وقد توصل الباحث إلى أن هناك العديد من السلبيات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة أنها قد تصل إلى الإدمان وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد بينما رصد الباحث أن هناك جانب إيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو تقريب المسافة بين الأفراد وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة ومساعدتهم في القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين الأفكار ووجهات النظر فيما يتعلق بالدراسة.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (زاهر رامي، ٢٠٠٣، ص٢٣)

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك . وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.(إيلي جرار، ٢٠١٢، ص٣٧)

أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا" ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين سنة وأخرى، فتاريخيا كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته الأولى، وكذلك موقع "أوماي نيوز" وغيرها، ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وأهمها: "الفيسبوك" "تويتر" "يوتيوب" وهي

المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

الفيسبوك:

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (مهلب نصر، ٢٠١٠، ص ١٠)

النشأة والتطور:

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام ٢٠٠٤ وهو احد طلبة هارفارد - الذي أصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم - وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا ، وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام ٢٠٠٧ نتيجة لاستدراك ٢١ مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، وبلغ عددهم حسب إحصائيات ٢٠١١ - ٨٠٠٠ مليون مشترك.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية ولتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في ٢٠١٣ إلى قرابة نصف مليار مشترك، وليصبح مستقبلا أكبر تجمع إلكتروني بشري على وجه الأرض.

(مهلب نصر، ٢٠١٠، ص ٨)

أهم مميزات الفيسبوك:

الملف الشخصي: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن نعلن لك سلعا بالتحديد .

إضافة صديق: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

إنشاء مجموعة: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية...، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم. النكزة: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

الحالة: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين. (محمد المنصور، ٢٠١٢، ٧٨)

تويتر:

يعد تويتر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورًا كبيرًا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزًا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى ١٤٠ حرفًا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصًا مكتفًا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS ». (سليمة رابحي، ٢٠١٢، ١٨٧)

النشأة والتطور:

ظهر الموقع في أوائل ٢٠٠٦ كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة « obvius » الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، بعد ذلك أطلقتها الشركة رسميًا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦ وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في ٢٠٠٧ من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت شركة " obvius " بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم « twitter » ومع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارًا من ٢٠٠٩ واليوم يعتبر تويتر مصدرًا معتمدًا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، ويتوقع مستقبلًا مصدرًا معتمدًا للتصريحات الحكومية الإخبارية وقناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" وتأثير التويتر القوي فيه. (سليمة رابحي، ٢٠١٢، ١٩٨)

مميزات التويتر:

للتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة وعديدة أهمها:

- ١- **السهولة والسرعة:** فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركا من الموقع وتستطيع أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة.
- ٢- **سهولة الحمل والتحرك:** فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين، وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.
- ٣- **المجانية:** فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.
- ٤- **فاعلة التواصل مع العالم:** فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة ويسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.
- ٥- **مناسبته للتواصل الشخصي:** فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.
- ٦- **مناسبته لتعريف الناس بالشخص وباهتماماته:** فالتدوين القصير والفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة والفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يسام بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكبر عدد ممكن من المهتمين.
- ٧- **الفورية:** فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي رأيك فيه فورا وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، ولا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات والأخبار العاجلة والفورية، وهو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة والرسمية اليوم في الغرب وفي الوطن العربي على حد سواء.

٨- أداة تسويق فعّالة: فاليوم صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات والمعلمين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.

٩- شعار مميز « unique badge » : يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، ويسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل:html أو java، مما يعطي طابعاً شخصياً وموثقاً مع كل تدوينة.

١٠- ميزة التتبع « following » : فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولاً بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، ومع الفترة يصبح لك شبكة معارف ومتتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها ويجمع بينكم هموم مشتركة.(حلمي خضر ساري، ٢٠٠٨، ص ٣٠٢)

في ضوء ما سبق عن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي ودورها المهم في تقريب الأشخاص داخل المجتمع، وتقصير المساحات الزمنية التي يمكن أن تستغرقها عملية إرسال الرسائل لأفراد المجتمع، وفي ضوء خصائص التلاميذ في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت فإن البحث الحالي يرى أنه قد يكون من المفيد لهؤلاء التلاميذ بناء إستراتيجية مقترحة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء) وهو ما سيتضح في الإطار العملي للبحث.

الإطار العملي للبحث:

أولاً- أدوات البحث ومواده التعليمية:

تم بناء أدوات البحث ومواده التالية:

- ١- قائمة بمهارات الإملاء المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.
- ٢- الإستراتيجية المقترحة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات الإملاء وتشتمل على:

أ- دور المعلم. ب- دور الطالب. ج- كراسة الأنشطة.

٣- اختبار لقياس المهارات الإملائية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

ثانياً- بناء قائمة المهارات الإملائية:

- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة (عربية وأجنبية) المتعلقة بمجال تعليم الإملاء.
- الاطلاع على أهداف تعليم الإملاء.
- بناء القائمة المبدئية بمهارات الإملاء المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لتحديد صدق القائمة.
- تعديل القائمة في صورتها النهائية.

ثالثاً- بناء اختبار المهارات الإملائية:

مر بناء اختبار مهارات الإملائية بعدة خطوات يعرضها البحث فيما يلي:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس المستوى التحصيل في الإملاء عند طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية مجموعة البحث قبل تطبيق الإستراتيجية، وهذا ما يسمى ب (التطبيق القبلي)، وكذلك درجة التحسن في مستواهم التحصيلي بعد الانتهاء من تطبيق الإستراتيجية، عن طريق التطبيق البعدي للاختبار، وتم تحديد الأهداف الفرعية للاختبار في الإملاء هي:

- كتابة الهمزة المتوسطة.
- كتابة الهمزة المتطرفة.
- الحروف التي تنطق ولا تكتب.
- رسم (ال) القمرية و(ال) الشمسية.

ب- مصادر بناء الاختبار:

وقد اعتمد هذا البحث في بناء هذا الاختبار على الآتي:

- اختبارات الإملاء التي جاءت في بعض البحوث والدراسات في مجال تعليم اللغة العربية.
- الاختبارات التحصيلية التي صممها متخصصون في إعداد الاختبارات التحصيلية في مجال تعليم اللغة العربية في مراحل دراسية مختلفة.
- ما كتبه بعض المتخصصين في إعداد الاختبارات من علماء المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي حول معايير الاختبارات والشروط الواجب توافرها عند بناء الاختبارات.

-المحتوى العلمي للإستراتيجية المقترحة.

- أهداف تدريس الإملاء في منهج اللغة العربية المقرر على طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

ج. صدق الاختبار:

بعد بناء الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بهدف معرفة ما يلي:

- مناسبة الأسئلة للمهارات.
- إضافة ما يرون إضافته.
- تعديل ما يرون أنه يحتاج إلى تعديل في الصياغة.

اتضح من خلال آراء المحكمين أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه ليس في حاجة إلى تعديل، وأنه مناسب بصورته الحالية، وهو ما يعرف بصدق المحكمين.

د. ثبات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة غير عينة البحث لحساب معامل ارتباط بيرسون (فواد البهي السيد، ٢٠١٣، ص١٦٦) بين درجات تطبيق الاختبار في المرتين بالمعادلة التالية:

$$r = \frac{(n \text{ مع س.ص}) - (\text{مع س} \times \text{مع ص})}{\sqrt{\{n \text{ مع ص}^2 - (\text{مع ص})^2\} \times \{n \text{ مع س}^2 - (\text{مع س})^2\}}}$$

وقد تم التأكد من ثبات الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجتي تطبيق الاختبار، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ومنه تبين الآتي:

جدول (١) معامل ثبات الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي

الاختبار		الصورة الأولى	الصورة الثانية
القبلي	معامل الارتباط	1	.958
	الدلالة		.003
	العدد	6	6
البعدي	معامل الارتباط	.958**	1
	الدلالة	.003	
	العدد	6	6

زمن الاختبار: (فؤاد البهي السيد، ٢٠١٣، ص ٤٦٥)

لحساب زمن الاختبار تم تسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب من الطلاب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وجاء حساب معادلة زمن الاختبار على النحو التالي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الزمن المستغرق من المتعلمين}}{\text{عدد المتعلمين}} = ٤٥ \text{ دقيقة} = \frac{٩٠٠ \text{ دقيقة} / ٢٠ \text{ طالب}}{\text{عدد المتعلمين}}$$

أي أن زمن الاختبار = ٤٥ دقيقة.

رابعا- بناء الإستراتيجية المقترحة:

تحديد الفلسفة القائمة عليها الاستراتيجية الإثرائية المقترحة:

تتبع فلسفة الاستراتيجية المقترحة من فلسفتين هما التعلم النشط التي تؤكد دور المتعلم الفعال في عملية التعلم والنظرية البنائية الاجتماعية، التي تؤكد أهمية دور العلاقات الاجتماعية في عملية التعلم، فالتعلم ناتج لتفاعل المتعلم مع المادة التعليمية، وكذلك التفاعل الاجتماعي بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض.

١- أسس الإستراتيجية:

تتبع فلسفة الاستراتيجية المقترحة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من فلسفة النظرية البنائية الاجتماعية، التي تؤكد أهمية دور العلاقات الاجتماعية في عملية التعلم، فالتعلم ناتج للتفاعل الاجتماعي بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض.

ومن خلال ما توفره بيئة مواقع التواصل الاجتماعي من أدوات للتواصل الاجتماعي، يمكن عن طريقها أن يبني المتعلمون معارفهم بأنفسهم، ويشاركون الآخرين هذه المعارف، ويتبادلون المعارف والخبرات والحوار الاجتماعي، وأثناء ذلك يعيدون بناء معارفهم للوصول إلى فهم أفضل وتقوية للعلاقات الاجتماعية بينهم مما يعزز عملية التعلم على المستويين الشخصي والاجتماعي، ويزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم واتجاههم نحو المادة، وفيما يلي أهم أسس الإستراتيجية المقترحة.

أ- الأسس المعرفية:

- اللغة العربية خصائص ينبغي لمن يعلمها أن يراعيها، وتلك الخصائص تمثل طبيعة المعرفة التي تقدم للطلاب ومن أهم الأسس المعرفية ما يلي:
- اللغة معارف ومهارات وإذا استقامت المعارف ظهر ذلط بوضوح في المهارات.
 - الإملاء أحد الفروع اللغوية المهمة والتي تؤثر بوضوح في التعبير الكتابي
 - يمثل الإملاء الجانب الصوتي المرتبط بمهارة الكتابة .
 - اللغة اجتماعية والمجتمع الذي لا يوظف اللغة بين أفراد مجتمعه مشوه الهوية.

ب- الأسس النفسية:

- طلاب المرحلة المتوسطة خصائص متعددة يذكر منها الباحث بعض الخصائص المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأهداف البحث الحالي ومنها:
- يميل بعض الطلاب إلى التأثير السريع بالانتقاد الموجه لهم، فيصير سلوكهم أكثر غضباً، ويدافعون عن أنفسهم باستخدام الصراخ؛ لذلك فإن بناء الإستراتيجية المقترحة قد يخفف من حدة الانتقادات الموجهة للطلاب في التعليم التقليدي داخل الفصول.
 - يصبح الطالب أكثر بحثاً عن الاستقلالية الذاتية، ويرفض تدخل والديه في حياته الشخصية، وهو ما توفره وسائل التواصل الاجتماعي من الاستقلالية الذاتية للطلاب.
 - قد يشعر بعض الطلاب بالخجل؛ فيحتاجون إلى تحفيز إيجابي من أجل مساعدتهم على تخطي هذه الاضطرابات، ومن الأمثلة على ذلك: تحفيزهم للمشاركة في الإذاعة المدرسية، أو التواصل مع الزملاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ج- الأسس الاجتماعية.

- هي مجموعة الخصائص التي تربط الطالب مع محيطه الاجتماعي، ومن أهمها:
- يصير الطالب أكثر قدرة على التفاعل مع الأفراد المحيطين به، وخصوصاً زملاء الدراسة في الصف الواحد.
 - يصبح الطالب أكثر اهتماماً بمظهره، وأناقته.

• يعمل الطالب على البحث عن أفضل الوسائل التي تثبت شخصيته في المكان الذي يوجد فيه، كمشاركته في الجلسات العائلية، وإبداء رأيه في العديد من القرارات.

٢- أهداف الإستراتيجية:

تهدف الاستراتيجية المقترحة إلى تنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء)، لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

٣- محتوى الإستراتيجية:

تم اختيار محتوى الإستراتيجية من دروس منهج اللغة العربية المقرر على طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت والتي تناولت دروس (كتابة الهمزة المتوسطة).

٤- إستراتيجيات التدريس:

اعتمدت الإستراتيجية على التدريس التفاعلي بطرقه المختلفة والتي تقوم على تفاعل المعلم مع المتعلمين من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية المستخدمة لتنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء).

٥- الأنشطة والوسائل التعليمية:

تنوعت الأنشطة المستخدمة في الإستراتيجية المقترحة وفقا لطبيعة الإستراتيجية وهدفها علمي، النحو التالي:

أ- أنشطة قرائية: من خلال تقديم نماذج أمثلة بها همزات متوسطة مكتوبة

بشكل صحيح وبارز فيه السبب وراء تابة الهمزة بهذا الشكل.

ب- أنشطة شفوية: من خلال إجراء مجموعة من الحوارات والمناقشات

الصفية حول أسباب كتابة الهمزة المتوسطة.

ج- أنشطة كتابية: من خلال طلب المعلم من الطلاب أن يكتبوا بعض

الجمال للتعبير عن بعض الصور والتي يكون أسماء ما فيها يشمل همزة

متوسطة.

د- أنشطة ترفيحية: من خلا مجموعة من الألعاب التعليمية التي تكون على

شكل مسابقات بين المتعلمين والمعلم لمن يتعرف الكتابة الصحيحة

للكلمات المتضمنة همزات متوسطة.

٦- طرق التقييم.

اشتملت الإستراتيجية المقترحة على أدوات تقييم متنوعة منها:

التقويم المبدئي: من خلال الاختبار القبلي لمهارات الإملاء المناسبة.
التقويم التكويني أو المستمر: من خلال الواجبات المنزلية والأنشطة الصفية والترفيهية المستخدمة في الإستراتيجية المقترحة.

التقويم الختامي: من خلال اختبار مهارات الإملاء البعدي.

خامسا- بناء مجموعات التواصل الاجتماعي على فيسبوك وتويتر:

١- قام الباحث بإنشاء مجموعتي التواصل الاجتماعي على فيسبوك وتويتر بعنوان (تواصل).

٢- قام الباحث باختيار عينة البحث وجمع أسمائهم وأرقام هواتفهم وضمهم لمجموعتي التواصل الاجتماعي.

٣- إرسال دعوات الإضافة لأفراد مجموعة البحث.

٤- إرسال توصيف لأعضاء المجموعتين يتضمن الهدف من إنشاء هذه المجموعة وآليات التعامل مع أعضاء المجموعة وشروطها وعلى رأس تلك الشروط الكتابة باللغة العربية الفصحى ومراعاة ما يتم دراته في الصف عن قواعد كتابة الهمزة.

سادسا- تطبيق الإستراتيجية المقترحة:

١- اختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٢- تطبيق الاختبار القبلي لمهارات الإملاء في يوم الخميس.

٣- التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة في الفترة من ٢/٤ إلى ٢٠١٨/٢/٢٨.

٤- تطبيق الاختبار البعدي لمهارات الإملاء في يوم ٢٠١٨/٣/١.

سابعا- نتائج البحث وتوصياته:

بعد بناء أدوات البحث وتطبيقها توصل البحث للنتائج التالية:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات التحرير العربي (الإملاء)

المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟ توصل البحث لقائمة بمهارات

التحرير العربي (الإملاء) المناسبة التالية:

جدول (٢) مهارات التحرير العربي (الإملاء) المناسبة

المهارة	م	المهارات الرئيسية
كتابة الهمزة المتوسطة على واو	١	الهمزة المتوسطة
كتابة الهمزة المتوسطة على ياء	٢	
كتابة الهمزة المتوسطة على ألف	٣	
كتابة الهمزة المتوسطة منفردة	٤	
كتابة الهمزة المتطرفة على واو	٥	الهمزة المتطرفة
كتابة الهمزة المتطرفة على ياء	٦	
كتابة الهمزة المتطرفة على ألف	٧	
كتابة الهمزة المتطرفة منفردة	٨	
تمييز اللام الشمسية.	٩	اللام الشمسية والقمرية
تمييز اللام القمرية	١٠	
الحروف التي تكتب ولا تتطوق	١١	المنطوق والمكتوب
الحروف التي تتطوق ولا تكتب	١٢	

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما المتوافر من مهارات التحرير العربي (الإملاء) المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمانية؟ توصل البحث لقائمة بمهارات التحرير العربي (الإملاء) المناسبة التالية

جدول (٣)

نسبة توافر كل مهارة من مهارات التحرير العربي (الإملاء) لدى عينة البحث

نسبة التوافر	المهارة	م	المهارات الرئيسية
%٠	كتابة الهمزة المتوسطة على واو	١	الهمزة المتوسطة
%٠	كتابة الهمزة المتوسطة على ياء	٢	
%٠	كتابة الهمزة المتوسطة على ألف	٣	
%٢٥	كتابة الهمزة المتوسطة منفردة	٤	الهمزة المتطرفة
%١٢.٥	كتابة الهمزة المتطرفة على واو	٥	

المهارات الرئيسية	م	المهارة	نسبة التوافر
	٦	كتابة الهمزة المتطرفة على ياء	٢٥%
	٧	كتابة الهمزة المتطرفة على ألف	٥٠%
	٨	كتابة الهمزة المتطرفة منفردة	٢٥%
اللام الشمسة والقمرية	٩	تمييز اللام الشمسية.	٥٠%
	١٠	تمييز اللام القمرية	٥٠%
المنطوق والمكتوب	١١	الحروف التي تكتب ولا تنطق	٥٠%
	١٢	الحروف التي تنطق ولا تكتب	٥٠%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ. ضعف مهارات الإملاء بشكل عام لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؛ حيث لم تصل أي مهارة من مهارات الإملاء إلى ٨٠% وقد يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بالإملاء من جهة المتعلمين واعتمادهم على الفرانكفونية في الكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو الدافع الأول للباحث في بناء هذا البرنامج.

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما الإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء) باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ١- تحديد أسس الإستراتيجية.
- ٢- تحديد أهداف الإستراتيجية.
- ٣- تحديد محتوى الإستراتيجية.
- ٤- تحديد طرائق التدريس المستخدمة في الإستراتيجية.
- ٥- تحديد الأنشطة المستخدمة في الإستراتيجية.
- ٦- اختيار أساليب التقويم المناسبة للإستراتيجية.

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء) لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟ توصل البحث للنتائج التالية:

يوضح الجدول التالي أهم النتائج التي توصل إليها البحث.
جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)
 ودلالاتها الإحصائية لكل مهارة من مهارات الإملاء لدى المجموعتين التجريبية
 والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي

م	المهارة	التطبيق	الضابطة		التجريبية		ت	مستوى الدلالة	الدلالة
			ح	م	ح	م			
١	كتابة الهمزة المتوسطة على واو	القبلي	1.00	.548	1.00	.753	2.56	0.003	دالة عند ٠.٠١
		البعدي	2.00	.408	2.17	.817			
٢	كتابة الهمزة المتوسطة على ياء	القبلي	1.50	.983	1.17	.817	2.00	0.005	دالة عند ٠.٠١
		البعدي	1.83	.408	2.00	.817			
٣	كتابة الهمزة المتوسطة على ألف	القبلي	1.33	1.033	1.00	2.345	1.34	0.031	دالة عند ٠.٠٥
		البعدي	1.83	.0000	2.27	1.673			
٤	كتابة الهمزة المتوسطة منفردة	القبلي	1.17	1.329	1.00	.000	2.71	0.003	دالة عند ٠.٠١
		البعدي	2.00	1.211	2.67	.516			
٥	كتابة الهمزة المتطرفة على واو	القبلي	1.00	.548	1.33	1.049	1.00	0.005	دالة عند ٠.٠١
		البعدي	1.00	.408	3.00	1.265			
٦	كتابة الهمزة المتطرفة على ياء	القبلي	1.17	1.506	1.00	.548	2.27	0.031	دالة عند ٠.٠٥
		البعدي	1.50	0.817	2.10	.408			
٧	كتابة الهمزة المتطرفة على ألف	القبلي	1.00	0.408	1.00	0.516	2.56	0.025	دالة عند ٠.٠٥
		البعدي	1.33	0.516	2.83	.827			
٨	كتابة الهمزة المتطرفة منفردة	القبلي	1.00	0.408	1.83	.000	2.12	0.063	دالة عند ٠.٠٥
		البعدي	1.67	0.516	3.00	.837			
٩	تمييز اللام الشمسية.	القبلي	1.33	0.408	1.00	.548	1.00	0.003	دالة عند ٠.٠١
		البعدي	1.83	0.837	2.17	.408			
١٠	تمييز اللام القمرية	القبلي	1.00	0.408	1.50	.983	1.73	0.005	دالة عند ٠.٠١
		البعدي	1.83	0.408	3.00	.408			
١١	الحروف التي تكتب ولا تنطق	القبلي	1.33	0.516	1.67	1.033	2.02	0.031	دالة عند ٠.٠٥
		البعدي	2.00	0.516	3.00	.00000			
١٢	الحروف التي تنطق ولا تكتب	القبلي	1.33	0.000	1.33	1.329	2.23	0.031	دالة عند ٠.٠٥
		البعدي	1.83	0.408	1.83	1.211			

من خلال الجدول السابق يتضح أن:

أ. الفرق بين المتوسطين الحسابيين جاء لصالح التطبيق البعدي في جميع المهارات، ولكن بدرجات متفاوتة؛ حيث تراوح قيمة ت والتي تعني حجم تأثير

الإستراتيجية على باقي مهارات البرنامج بين ١ و ٢.٣٣٣، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء) لدى التلاميذ. ب. الفرق بين متوسطات درجات الطلاب في المهارات السابقة لصالح التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبيية مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء)، وكذلك وجود فرق طفيف بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وقد يرجع هذا الفرق إلى قدرات التلاميذ داخل المجموعة الضابطة.

ثانيا- فاعلية الإستراتيجية على مستوى المهارات الرئيسة:

قام الباحث بمعالجة البيانات على البرنامج الإحصائي SPSS لتحديد فاعلية الإستراتيجية المقترحة لمهارات الإملاء الرئيسة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥) تأثير الإستراتيجية المقترحة على المهارات الرئيسة

المهارة	التطبيق	م	ح	ت/ز	حجم التأثير
كتابة الهمزة المتوسطة	القبلي	2.917	0.793	0.905	0.289
	البعدي	3.167	1.193		
كتابة الهمزة المتطرفة	القبلي	1.750	2.417	2.598	0.008
	البعدي	2.833	1.697		
ال الشمسية والقمرية	القبلي	1.33	0.408	2.598	0.008
	البعدي	1.83	0.837		
ما يكتب ولا ينطق	القبلي	1.33	0.516	2.02	0.031
	البعدي	2.00	0.516		

من الجدول السابق يتضح أن:

أ. هناك تأثيرا في مهارات كتابة الهمزة المتوسطة، حيث بلغت في التطبيق القبلي ٢.٩١٧ بينما بلغ في التطبيق البعدي ٣.١٦٧ مما يشير إلى أن هناك فاعلية للإستراتيجية، وقد بلغت قيمة ت أو (Z) ٠.٩٠٥ وهي نسبة قليلة لا تتعدى الواحد الصحيح ويرجع الباحث ذلك إلى أن درجة تمكن المتعلمين من مهارات كتابة الهمزة المتوسطة كانت مرتفعة بالنسبة لباقي المهارات.

ب. يشير الجدول أيضا إلى أن مهارات كتابة الهمزة المتطرفة أخذت أعلى درجة تأثير الإستراتيجية حيث بلغت قيمة ت أو (Z) ٢.٥٩٨ وهي درجة تأثير عالية جدا بالنسبة لباقي المهارات ، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن الأنشطة

المستخدمة في الإستراتيجية لبت الكثير من ميول الطلاب، وهو ما ظهر بوضوح في نتائج الاختبار القبلي، بينما اهتمت بها الإستراتيجية الحالية.

ثالثاً- فاعلية الإستراتيجية على مستوى المهارات مجتمعة:

لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح على مستوى جميع المهارات قام الباحث بتحليل البيانات على البرنامج الإحصائي SPSS باستخدام معادلات الإحصاء اللابارامتري للعينات أقل من ثلاثين، وذلك بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة ت أو (Z) التي تشير إلى درجة تأثير المتغير المستقل على التابع وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) تأثير الإستراتيجية على جميع مهارات الإملاء لدى العينة

الاختبار	العدد	م	ح	ت	حجم التأثير
القبلي	٦	٢٧.٠٠٠	٧.٤٠٢	2.207	0.031
البعدي	٦	٤٦.١٦٧	٨.٤٠٠		

من الجدول السابق تتأكد فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات

التحرير العربي (الإملاء).

ملخص نتائج البحث:

تأسيساً على الإطار النظري للبحث ومن خلال تحليل نتائج تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي تبينت فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء) لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية حيث تحسنت المهارات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) مستوى المتعلمين من كل مهارة قبل تطبيق الإستراتيجية وبعدها

المهارة	قبل الإستراتيجية	بعد الإستراتيجية
كتابة الهمزة المتوسطة على واو	%٠	%٩٢
كتابة الهمزة المتوسطة على ياء	%٠	%٩٢
كتابة الهمزة المتوسطة على ألف	%٠	%٨٣
كتابة الهمزة المتوسطة منفردة	%٢٥	%٨٣
كتابة الهمزة المتطرفة على واو	%١٢.٥	%١٠٠
كتابة الهمزة المتطرفة على ياء	%٢٥	%٨٩
كتابة الهمزة المتطرفة على ألف	%٥٠	%٩٢
كتابة الهمزة المتطرفة منفردة	%٢٥	%٩٢
تمييز اللام الشمسية.	%٥٠	%١٠٠
تمييز اللام القمرية	%٥٠	%١٠٠
الحروف التي تكتب ولا تنطق	%٥٠	%٨٣
الحروف التي تنطق ولا تكتب	%٥٠	%٨٠

ويرجع الباحث هذا إلى ما يأتي:

- ١- تحديد أهداف الإستراتيجية بدقة ووضوح وربطها بمهارات الإملاء وطبيعتها.
- ٢- اتساق الأهداف مع بعضها البعض دون تنافر حيث تفاعلت الأهداف مع طرائق التدريس المستخدمة في الإستراتيجية والأنشطة المصاحبة وآليات التقويم.
- ٣- تحديد الأخطاء الإملائية الشائعة بدقة في كتابات المتعلمين والتخطيط الممنهج لتنميتها من خلال الإستراتيجية المقترحة.
- ٤- تقديم مجموعة من الأنشطة الإملائية عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي يقبل المتعلمون على استعمالها إقبالا شديدا.
- ٥- تنوع الأنشطة التقويمية التي قدمتها الإستراتيجية للمتعلمين التي كانت دائما التركيز على الأخطاء الإملائية وتصويبها.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء ما سبق فإن البحث الحالي يوصي بما يلي:

- ١- تطبيق الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التحرير العربي (الإملاء) في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
 - ٢- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية فروع اللغة العربية وعلى رأسها الإملاء.
- وتأسيساً على نتائج البحث وتوصياته فإن الباحث يقترح بعض الموضوعات للبحث منها:
- ١- فاعلية إستراتيجية مقترحة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
 - ٢- فاعلية إستراتيجية مقترحة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية المفاهيم الصرفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

المراجع

أروى الضمورى ٢٠٠٦: بناء اختبار تشخيصي لطلبة الصف السابع الأساسى فى مهارات الاستيعاب والقواعد والإملاء فى اللغة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

أسما جرجس ٢٠١٠: دراسة تحليلية لدروس الإملاء فى الصف السابع، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الآداب والعلوم

الإنسانية) - سوريا ، مج ٣٢ ، ع ٢٤ .

إيمان عبد الله أحمد البراوي ٢٠١٣، استراتيجية قائمة علي مدخل كل اللغة لتنمية مهارات التعبير التحريري والتحرير العربي لدي طلاب المدارس الفنية الصناعية المتقدمة نظام السنوات الخمسفي ضوء احتياجاتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

حاصل الأسمرى ٢٠١٠: فاعلية استخدام خرائط المفاهيم فى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائى مهارات الإملاء المضمنة فى منهج اللغة العربية، رسالة ماجستير جامعة أم القرى.

حسن سيد شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.

حلمي خضر سارى (٢٠٠٨): تأثير الاتصال عبر الإنترنت فى العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية فى المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول + الثاني.

راتب قاسم عاشور ومحمد فخري بغدادى (٢٠٠٥): المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها. عمان، دار المسرة للنشر ٢٠٠٥.

رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٠): تدريس العربية فى التعليم العام نظريات وتجارب، (القاهرة : دار الفكر العربى).

زاهر رامى (٢٠٠٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى العالم العربي، مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣.

سامي عبد الرؤوف (٢٠٠٤م): الإنترنت فى العالم العربى: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربى، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤.

- سامي محمود عبد الله، وعبد المجيد حمروش، وأحمد الضوى (١٩٩٨م): تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، القاهرة، مطبعة باهر.
- سعيد عبد الله لافي: "أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٤)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
- سليمة رابحي (٢٠١٢): الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائل الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، ١٠/٩ سبتمبر ٢٠١٢.
- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة، ٢٠٠٨.
- عبد الجليل مرتاض (٢٠١٤م): علم الإملاء، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ٣٢٤.
- عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، ط١، الأردن، ٢٠١١.
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٢): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- على مذكور - إيمان هريدي (٢٠٠٦م): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فؤاد البهي السيد (٢٠١٣م): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي.
- فهد عبد الكريم ٢٠٠٩: الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط: تشخيصها وأسبابها، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية - السعودية، ٨٤.
- ليلي احمد جرار (٢٠١٢): الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان.
- محمد السيد سعيد ٢٠٠٨: برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ٨٣٤.
- محمد المنصور (٢٠١٢): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجاً" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

محمد على بكرى ٢٠١٥: فاعلية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية بعض مهارات الإملاء لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ١٦٥٤.

محمد بن صالح الخليفة، تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية، عالم الكتب، المجلد ٢٢، العددان ٥ و ٦.

محمد لطفي محمد جاد (٢٠٠٥): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة المناهج وطرق التدريس، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

معتصم زكي (٢٠٠٥): الشاشة الصغيرة وأثرها في سلوكيات الأطفال، مجلة التربية، العدد ١٥٤، السنة الرابعة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ص ٢٦٤.

مهذب نصر (٢٠١٠): "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد ١٣٤٤٦، ٣ نوفمبر ٢٠١٠.